

جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم النفسية

**فعالية برنامج إرشادي أسري
لخفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين**

بحث لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال"

إعداد الباحث
أحلام عادل خوندنه

إشراف

أ.د. بطرس حافظ بطرس

أستاذ الصحة النفسية
وكيل الكلية لشؤون التعليم
كلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

أ.د. سهير كامل أحمد

رئيس قسم العلوم النفسية
والعميد الأسبق
كلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

2010م – 1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة - آية 11)

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين لنعمته والمعترفين بكماله، حمدا كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأفضل التسليم أما بعد

أتوجه إلى من يستحق كل الشكر، كل الحب، والاعتزاز إلى **أ.د. سهير كامل** رئيس قسم العلوم النفسية والعميد الأسبق -كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة والتي كانت بمثابة الأم الحانية على ابنتها فأعطت الكثير والكثير من النصح والتوجيه حتى ظهر هذا العمل، فتعجز الكلمات أن تفيعها حقها فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل **أ.د. بطرس حافظ** أستاذ الصحة النفسية ووكيل شؤون التعليم والطلاب - كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل فقدم لي العون والتوجيه والنصح فكانت نصائحه نبراسا أهتدي به وأدعو الله له بدوام الصحة والعافية.

كما يسعدني أنا أقدم بالشكر والعرفان **أ.د. ابتهاج طلبة** أستاذ المناهج وبرامج الطفل- كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة على تفضلها بتحكيم ومناقشة هذا البحث فجزاها الله عني خير الجزاء.

وكل التقدير إلى **أ.د. فيوليت فؤاد** أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس على تفضلها بتحكيم ومناقشة هذا البحث فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أشكر الأساتذة المحكمين للبرنامج لما قدموه لي من نصائح علمية سديدة.

كما أقدم بالشكر والعرفان إلى جامعة أم القرى على كل ماقدمته لي لإتمام حصولي على هذه الدرجة العلمية وأسأل الله العلي القدير أن يساعدني على حمل هذه الأمانة.

كما أقدم بكل معاني الود والحب والتقدير والشكر والعرفان بالجميل إلى زوجي ورفيق دربي المهندس زياد سندي لما تحمله عني من المشقة والعناء خلال مسيرة هذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء وجعله في ميزان حسناته.

وإلى والداي حفظهما الله على عطائهم الفياض، وإلى ابني وابنتي على تحملهم انشغالي عنهم وإلى أختي الغالية على ماقدمته من دعم ومساندة.

كما أقدم بالشكر والامتنان إلى الأخت والصديقة المخلصة بلسم الصنيع على ماقدمته لي من مساندة فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأخيرا أقدم بالشكر لكل من أسدى إلي معروفا أو نصحا، أو دعى لي في ظهر الغيب أقول لكم

جميعا جزاكم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة
2	مقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	مصطلحات الدراسة
7	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
8	أولاً: اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والمداخل النظرية المفسرة له
9	تعريف الانتباه
9	العوامل المؤثرة في الانتباه
10	المتطلبات التربوية للانتباه
10	المدة الطبيعية للتركيز والانتباه
11	مفهوم اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
12	الجذور التاريخية لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
16	نسبة انتشار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
17	مآل اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
18	العوامل المسببة لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
22	أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
30	تصنيف اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
33	المداخل النظرية المفسرة لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
36	قياس وتشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

40	علاج اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
----	---

الصفحة	الموضوع
43	ثانيا: الموهبة والمداخل النظرية المفسرة لها
43	مفهوم الطفل الموهوب
45	خصائص الأطفال الموهبين
49	العوامل المؤثرة في الموهبة
52	الكشف عن الأطفال الموهبين
56	احتياجات الأطفال الموهبين
57	النظريات المفسرة للموهبة
60	الموهوبون ذوي اضطراب الانتباه
65	ثالثا: الإرشاد الأسري والمداخل النظرية المفسرة له
65	مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي
66	مجالات الإرشاد النفسي
67	مفهوم الإرشاد الأسري
68	أهداف الإرشاد الأسري وأهميته
69	المبادئ الأساسية للإرشاد الأسري
70	مراحل الإرشاد الأسري
70	فنيات الإرشاد الأسري
74	نظريات الإرشاد الأسري
100	رابعا: فروض الدراسة
101	الفصل الثالث : إجراءات الدراسة
102	أولا: منهج الدراسة
102	ثانيا: عينة الدراسة
104	ثالثا: أدوات الدراسة
128	رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية

الصفحة	الموضوع
129	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
130	عرض نتائج الفرض الأول
145	عرض نتائج الفرض الثاني
149	التوصيات
150	البحوث المقترحة
160	ملخص الدراسة

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
103	جدول (1): دلالة الفروق بين أفراد العينة الموهوبين من حيث العمر الزمني واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
105	جدول (2): معاملات الصدق التلازمي لأبعاد قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة
106	جدول (3): معاملات الصدق الذاتي لأبعاد قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة
107	جدول (4): نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج قبل تدوير المحاور
108	جدول (5): نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور
109	جدول (6): التشبعات الخاصة بالعامل الأول (نقص الانتباه)
110	جدول (7): التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (فرط الحركة)
110	جدول (8): التشبعات الخاصة بالعامل الثالث (الاندفاعية)
111	جدول (9): التشبعات الخاصة بالعامل الرابع (الصعوبات الأكاديمية)
111	جدول (10): التشبعات الخاصة بالعامل الخامس (القلق)
112	جدول (11): التشبعات الخاصة بالعامل السادس (الاكتئاب)
112	جدول (12): التشبعات الخاصة بالعامل السابع (العناد)
113	جدول (13): معامل الثبات α بطريقة كرونباخ
114	جدول (14): معاملات الثبات لقائمة تشخيص اضطراب الانتباه وفرط الحركة بطريقة إعادة التطبيق
115	جدول (15): معامل الصدق التلازمي لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين
116	جدول (16): نتائج التحليل العاملي لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة

	الموهوبين باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج قبل تدوير المحاور
117	جدول (17): نتائج التحليل العاملي لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax
الصفحة	الجدول
118	جدول (18): معامل الثبات باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسن
118	جدول (19): معامل الثبات لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين بطريقة التجزئة النصفية
119	جدول (20): معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق
125	جدول (21): جلسات البرنامج الإرشادي
131	جدول (22): الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج الإرشاد الأسري على قائمة تشخيص نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon Test
132	جدول (23): نسبة التحسن لأفراد العينة بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأسري
146	جدول (24): الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة الموهوبين في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الإرشاد الأسري على قائمة تشخيص نقص الانتباه وفرط الحركة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon Test

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
133	شكل (1): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لنقص الانتباه
134	شكل (2): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لفرط الحركة
136	شكل (3): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للاندفاعية
138	شكل (4): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للصعوبات الأكاديمية
139	شكل (5): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للقلق
140	شكل (6): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للاكتئاب
141	شكل (7): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للعناد
143	شكل (8): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجة الكلية على قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة - مشكلة الدراسة - أهمية الدراسة
أهداف الدراسة - مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الفرد ؛ لكونها المرحلة الأساسية في تكوين الشخصية والتي تبقى آثارها ملازمة للفرد طيلة حياته ؛ حيث يكتسب الطفل مكونات شخصيته نتيجة لتفاعله مع البيئة من حوله، كما تعد الركيزة الأساسية لمظاهر نموه المختلفة (الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية...).

ويعد الانتباه من أهم العمليات العقلية التي تؤدي دوراً مؤثراً في النمو المعرفي لدى الطفل ؛ إذ يساعده على الإتيان بالسلوكيات الإيجابية والمرغوب فيها، الأمر الذي يحقق له التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه (السيد أحمد وفائقة بدر، 2000: 17).

وبالرغم من أن الانتباه عملية عقلية نمائية، إلا أن طفل ما قبل المدرسة قد يعاني من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد فستبدو عليه سلوكيات غير ملائمة ؛ فيبقى شارد الذهن مشتتاً غير قادر على إنهاء ما يطلب منه، كثير الحركة فيتحرك دون هدف محدد، مندفعاً مما يوقعه في الأخطاء، فغالباً ما يتجاوز الوالدان عن السلوك الذي يبديه الطفل إلى حد ما ، ولكن عند دخول الطفل الروضة تبدأ المشاكل . ويختلف الأطفال في سلوكياتهم ، ولكن اختلافهم في تلك المرحلة الهامة من العمر يجعلنا نتوقف متأملين للتفريق بين الطبيعي وغير الطبيعي من تلك السلوكيات، فقد يخرج الطفل عن حدود المعدل الطبيعي في حركته وسلوكياته، مما يسبب له فشلاً في حياته الأكاديمية والاجتماعية المستقبلية بسبب قلة التركيز والحركة المفرطة والانفعالية، كل تلك السلوكيات توجد بشكل لا يتناسب مع عمر الطفل، مما يشكل عبئاً ثقیلاً على الوالدين في المنزل ، وعلى من يقدم الرعاية للطفل في الروضة ، ويؤدي إلى الكثير من المشاكل في تعليم الطفل وعلاقاته مع أقرانه، وقد يؤخذ كل سلوك يبدو من الطفل على أنه سلوك غير مقبول ويتلقى العقاب عليه مما يشعره بأنه مرفوض (سهير كامل وبطرس حافظ، 2009/ب: 7).

يصبح الأمر أكثر صعوبة عندما يكون الطفل موهوباً ويتمتع بقدرات عالية، وتظهر لديه أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، الأمر الذي يستدعي الكشف والتدخل المبكر عن هذا الاضطراب لتشخيصه ومعالجته حتى نتمكن من استثمار جوانب القوة في شخصية الطفل الموهوب.

مشكلة الدراسة:

يعتبر اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من المشكلات السلوكية التي تنتشر بين أطفال ما قبل المدرسة بشكل يفوق أي مشكلة سلوكية أخرى حيث يتراوح معدل انتشاره ما بين (3 - 10%) في مرحلة ما قبل المدرسة، كما ينتشر بين الذكور أكثر من انتشاره بين الإناث بمعدل (1 : 5) لصالح الذكور، كما قد ينتشر بين الأطفال العاديين وغير العاديين (علا إبراهيم، 2007: 27 - 28) (عبير النجار، 2008 : 30).

وفي دراسة حديثة لمحمد النوبي (2009/ب) وجد أن هذه النسبة تصل في المجتمع السعودي إلى (13%).

وقد أجمع الباحثون على أن اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد له خصائص تميزه عن غيره من المشكلات السلوكية الأخرى؛ وهذه الخصائص هي:

- ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة.
 - تشتت الانتباه وضعف التركيز.
 - الاندفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس (محمد النوبي، 2006: 29).
- يوجد الكثير من السمات التي تميز سلوك الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وسلوك الموهوبين ؛ حيث تتشابه هذه السمات في العديد من الجوانب بدرجة كبيرة (عادل عبد الله، 2004: 226).

ومن ثم، فإن وجود طفل موهوب يعاني من هذا الاضطراب يعتبر بمثابة تحدٍّ كبير للأسرة الطفل، وخبرة محبطة يمر بها الوالدان ، حيث يدركان موهبة طفلهما الأمر الذي يدفعهم إلى مستوى مرتفع من التوقعات لكن ما يبيده من سلوكيات تعكس الاضطراب تجعل الأمر محبطاً بدرجة كبيرة.

ولما كانت الأسرة تحتل مكاناً بارزاً في المجتمع الإنساني وتؤثر في تشكيل شخصية الطفل، فما يقوم به الطفل من سلوك واستجابات تعكس آثارها على الأسرة ، كما أن سلوك الأسرة يؤثر بالتالي في الطفل باعتباره جزءاً من نظام هذه الأسرة، إلا أن وجود طفل خاص يكون له أكبر الأثر في إحداث تغيير في تكيف الأسرة وإيجاد خلل في التنظيم النفسي والاجتماعي لأفرادها (خولة يحيى، 2003: 34).

فظهر أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد له تأثير وجداني كبير على الأسرة؛ حيث تواجه مشكلات عدة، لذا قد يلجأ الوالدان إلى استخدام أساليب خاطئة

للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها لدى طفلها ، فيتبعان أساليب والديّة تتسم بالرفض، أو الإهمال، أو القسوة والشدة ، مما يولد لدى الطفل إحساساً بأنه غير مرغوب فيه ، مما يجعل الطفل عرضة للمزيد من المشكلات النفسية والسلوكيات غير المرغوبة، ويزداد الأمر سوءاً عندما تجهل الأسرة ماهية مشكلة طفلها وما يعانيه من اضطراب، عندها يصبح تقديم الدعم الوجداني للوالدي الطفل ضرورياً لمساعدتهم على تفهم مشكلة الطفل واحتياجاته، من خلال تقديم البرامج الإرشادية لهما.

فاشترك والدي الطفل في تلك البرامج يعد ضرورة ملحة لتعليمهم الطرائق التي يصححان بها سلوكه ، وبشكل خاص الأساليب التي يتقاعلان من خلالها مع أطفالهم^١ لتمكينهم من إحداث تغيرات ذات دلالة واضحة في بعض أشكال السلوك لديهم، فضلا عن تزويدهم بالمعلومات الضرورية عن مشكلة طفلهم^١ وأسبابها وأعراضها (علاء كفاي، 2009، ص ص 37 – 39).

وتزداد حاجة الوالدين إلى هذه البرامج عندما يكون الطفل موهوبا ويعاني من الاضطراب للمساعدة على التوافق والتخفيف من حدة الاضطراب لدى كل من الطفل وأسرته، وحتى يمكن للطفل إظهار مواهبه واستغلالها إلى أقصى حد ممكن. كما أن كثيراً من الأسر تجهل ماهية هذا الاضطراب، وما هي أعراضه، وما له من آثار على الطفل وأدائه التعليمي ، وكيف يمكن التعامل معه ، الأمر الذي يستدعي تقديم الدعم لهذه الأسر.

وفي ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في العبارة التالية:

فعالية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

١. تقديم التأسيس النظري عن اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد كأحد

الاضطرابات الأكثر شيوعاً بين الأطفال.

٢. تقديم التأسيس النظري عن فئة الموهوبين ، وهم من الفئات الخاصة التي تزايد

الاهتمام بها في الآونة الأخيرة عالمياً ومحلياً لاستثمارها ؛ لما تمثله من قوة داعمة

للمجتمع، وذلك بهدف معالجة ما قد تعانيه هذه الفئة من مشكلات تحد من قدرات الموهبة لديه.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

١. تقنين قائمة تشخيص اضطراب الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (ADHD*) على البيئة السعودية؛ ليسترشد بها العاملون في مجال التعامل مع هذه الفئة.
٢. تقنين قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين على البيئة السعودية؛ ليسترشد بها العاملون في مجال التعامل مع هذه الفئة.
٣. تصميم برنامج إرشادي أسري لخفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين والعمل على توظيفه على مجموعات مشابهة في خصائصها لعينة الدراسة.
٤. تقديم مجموعة من المعلومات والمهارات اللازمة للأسرة للتعامل مع اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفالهم سواء كانوا موهوبين أو عاديين.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تصميم برنامج إرشادي أسري لخفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.
٢. التحقق من مدى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري لخفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي الأسري:

هو مجموعة من الجلسات (الإجراءات) المتضمنة للمعلومات والفنيات والأنشطة (القصصية والحركية والفنية والمعرفية والوجدانية وأنشطة الاسترخاء) التي تُوجّه للوالدين والطفل، بهدف تدريبهم على كيفية التعامل مع اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بهدف خفض حدته.

* (ADHD) Attention Deficit Hyperactivity Disorder

التعريف الإجرائي لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

هو اضطراب مزمن قد تظهر أعراضه الرئيسية منذ مراحل الطفولة المبكرة، وتستمر إلى مرحلتى المراهقة والبلوغ، وتشمل : فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية، كما تظهر بعض الأعراض الجانبية ؛ كالصعوبات الأكاديمية والقلق والاكتئاب والعناد، وهذه الأعراض تؤدى إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة في المنزل والشارع والروضة وفي المجتمع بصفة عامة؛ إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها (سهير كامل وبطرس حافظ، 2009/ب:9).

التعريف الإجرائي للطفل الموهوب:

هو الطفل الذى يظهر قدرة عالية على الإبداع ويظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة فى أى مجال من المجالات الخاصة ، كالقدرة المعرفية أو التفكير أو الموسيقى أو الفنون أو الأنشطة الحركية أو القيادة أو المهارات الاجتماعية (سهير كامل وبطرس حافظ، 2009/أ:9).

التعريف الإجرائي لأطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الموهوبين:

هم الأطفال الملتحقون بالروضة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، وهو أطفال موهوبون يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، حاصلون على درجة الاضطراب الشديد والمعرض للخطر على قائمة تشخيص اضطراب الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة (ADHD)، وعلى المستوى المرتفع من الموهبة على قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.